أثر تدريس التربية العملية بإستعمال الوسائط التعليمية (كاميرا الفيديو وعارض البيانات) على الأداء الأكاديمي

دراسة تجريبية على طلبة السنة الثانية لمعهد علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية بالأغواط

***بن عبد الرحمان سيد علي، ** مقنين عبد الحق**

مخبر العلوم الحديثة للأنشطة البدنية والرياضية

*** دكتور ،أستاذ محاضر أ ** طالب دكتوراه نشاط بدني رياضي تربوي بجامعة أكلي محند اولحاج**

ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر تدريس التربية العملية باستعمال الوسائط التعليمية والمتمثلة في جهاز كاميرا الفيديو وعارض البيانات على الأداء الأكاديمي للطالب المعلم ،كما استعمل الباحثون المنهج التجريبي وهذا من خلال المقارنة بين مجموعتين إحداهما تجريبية و الأخرى ضابطة وبعد إخضاعهما للملاحظة المنظمة لمدة 16مشاهدة ، وبعد تكميم النتائج و جمع البيانات وإخضاعها لمجموعة من التحليلات و القراءات البيانية و الإحصائية، تبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية في المؤشرات المستهدفة في الدراسة ، و فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي للأداء الأكاديمي الكلي لطلبة المجموعة التجريبية ، مما يدل ذلك على أن المجموعة التجريبية تطور أداؤها مقارنة بالمجموعة الضابطة.

الكلمات الدالة:التربية العملية ، الوسائط التعليمية ، الأداء الأكاديمي .

Summary:

This study aimed to know the impact of teaching practical pedagogy using the teaching mediums (vidéo camera and a data show) on the academic performance of the student, whose job is a teacher. The researchers also used the experimental approach by comparing between two groups. One of them is experimental and the other is standard. The groups were observed regularly for 16 times.

After that results and data were collected and studied through set of analyses, statistics and graphs reading. These results provided the following: there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) concerning the experimental group in the target indicators during the study, and statistically significant differences at the level (0.05) concerning pre/post-tests that worked for the post-test concerning the overall academic performance for the students of the experimental group. This leads to the result that the experimental group progressed comparing with the standard group.

Key words: Pratical pedagogy. Teaching mediums. Academic performance.

1. إشكالية البحث:

إن الإعداد الجيد للمعلم مسألة ضرورية وحتمية لتحقيق هذا الكيان الإنساني الهام في حياة الجماعة وحياة البشر، وتعتبر التربية العملية العمود الفقري لبرامج إعداد المعلم في الكليات المتخصصة والجامعات، كونها تتيح للطالب المعلم فرص التطبيق العملي لمكتسباته النظرية، كما أنها تزود الطالب المعلم بخبرات واقعية عبر احتكاكه وتفاعله المباشر مع الميدان، كما تساعده في تكييف كفاءاته إلى مهارات أدائية.

ولما كان اتفاق بين التربويين على ضرورة توفير خبرات حسية أو شبه حسية متعددة للطلبة أثناء تدريسهم مفاهيم مجردة، فان من الضروري أن يتضمن التدريس استخدام مواد وأدوات محسوسة تري الطلبة المعنى المتضمن للمفهوم المجرد، كما لا يخفى ما للوسائط التعليمية المتعددة، كالفيديو والحاسوب ووسائل عرض البيانات من فوائد جمة، فهي تجسد المعلومة و تبسط فهمها و تشبع حاجات المتلقي وتمنحه الحيوية وتختزل الوقت المفترض للشرح.

إلا أنه يواجه التدريس الجامعي باستعمال الوسائط، مجموعة من المشكلات التي تصدر عن عناصره المختلفة، وذلك بسبب غياب الشروط الواجب توافرها في هذه العناصر، إذ تسهم هذه المشكلات في تدني فعالية التدريس، ما يصعب في تحقيق أهدافه المرغوب فيها، بما في ذلك رفع الأداء الأكاديمي للطالب المعلم، الذي يعتبر حجر الأساس في بناء المجتمع.

و من خلال ما سبق نطرح التساؤل التالي:

2. التساؤلات

1.2. التساؤل العام:

إلى أي مدى يمكن للأداء الأكاديمي لطلبة التربية العملية أن يتأثر أثناء تدريسهم باستعمال الوسائط التعليمية ؟

و يتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

2.2. التساؤلات الفرعية:

1. كيف يمكن أن يساهم التدريس بالوسائط التعليمية في تطوير الأداء الأكاديمي للطالب المعلم في مهارة التواصل اللفظي أثناء التدريس المصغر؟
2. هل يساعد التدريس باستعمال الوسائط التعليمية أثناء التدريس المصغر على تحسين الأداء الأكاديمي للطالب المعلم في مهارة التواصل الغير لفظي؟
3. كيف يساهم التدريس بالوسائط التعليمية في تنمية الأداء الأكاديمي للطالب المعلم في مهارة التموضع أثناء التدريس المصغر؟

4. إلى أي مدى يمكن للتدريس بالوسائط التعليمية أن يرفع من الأداء الأكاديمي الكلي لطلبة التدريس المصغر؟

3. الفرضيات:

1.3. الفرضية العامة:

تدريس التربية العملية باستعمال التصوير بكاميرا الفيديو و التحليل و العرض بواسطة عارض البيانات يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي لطلبة التربية العملية أثناء التدريس المصغر.

وتندرج تحت هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الجزئية التالية:

2.3. الفرضيات الجزئية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة تعزى لمؤشري التواصل اللفظي (P الكلام) و(CR الهتاف).*

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لمؤشري التواصل الغير لفظي (GS الإيماءات) و(SFالتصفير) .

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة تعزى لمؤشر التموضعية (PL التموضع).

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الأداء الكلي القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية تعزى للأداء الكلي و لصالح الاختبار البعدي.

4. أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- التعريف بالمتغيرات المرتبطة بالعملية التدريسية في التربية العملية.
- إبراز دور التربية العملية في تكوين الطلبة المعلمين وإعدادهم لتحمل المسؤوليات المنوطة بهم .
- التحسيس بأهمية الوسائط التعليمية في التعليم على العموم ،والتربية العملية على وجه الخصوص.
- الوقوف على الوسائط الممكن استعمالها في حصة التربية العملية لإعداد الطالب معلم التربية البدنية .

* **(اختصارات للمؤشرات المستعملة في البحث)**:P=(الكلام)، **CR**=(الهتاف)، **GS**=(الإيماءات)، **SF**=(التصفير)، **PL**=(التموضع،التموقع).

5. أهداف البحث :

الهدف من هذا البحث هو إظهار العوامل المؤثرة في عملية تدريس التربية العملية، وإبراز الدور الذي تلعبه الوسائط التعليمية في عملية تكوين أساتذة التربية البدنية، و أهميتها في العملية التربوية و معرفة مدى تفاعل الطلبة مع الفيديو و الكمبيوتر و العارض أثناء التدريس المصغر.

6. أسباب اختيار الموضوع :

1. الأهمية البالغة لعملية تكوين الطالب المعلم والذي يعتبر الحجر الأساس في تربية الناشئة و ضرورة الاهتمام بتقويم أدائه الأكاديمي.
2. مدى أهمية حصة التربية العملية في إعداد أساتذة التربية البدنية و الرياضة إذ تعتبر من الوحدات الأساسية في التكوين.
3. نقص الدراسات التي تهتم بالتربية العملية و تطوير مناهجها، و هذا من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجريت.
4. مواكبة الدول المتقدمة في مجال التعليم من خلال إدماج الوسائط التعليمية التي تعتبر لغة العلم.

7. المفاهيم و المصطلحات:

ذلك البرنامج من إعداد المعلمين الذي اهتم بالجانب التطبيقي والميداني والذي يتيح للطالب المعلم الفرصة الحقيقية ليطبق دراسته التي تلقاها من مفاهيم ومبادئ ونظريات على نحو مسلكي.

- **التدريس:** مجموعة من الأعمال أو الأفعال أو الإجراءات المخططة يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلمون وتستهدف تحقيق أهداف تربوية مرغوبة لدى المتعلمين على المدى القريب والبعيد.

- **الطالب المعلم** : يعد الطالب المعلم المحور الرئيس و الهدف الأسمى لكل عملية تربوية في مجال إعداد و تكوين المعلمين، حيث توجه كل المجهودات من أجل تكوينه و تطوير كفاءاته العملية و العلمية.

- **التدريس المصغر**: هو أسلوب يعمل على اكتساب و تنمية مهارات جديدة يقوم فيها الطالب المعلم بتدريس مهارات محددة في موقف تعليمي حقيقي أو مصنع من قبل زملائه في حصة التربية العملية مع إخضاع أدائه إلى تقويم الأستاذ المشرف على المادة.

و نعرفه إجرائيا: النشاط الذي يقوم به طلبة السنة الثانية في مقياس التربية العملية في معهد علوم تقيات النشاط البدني و الرياضي من حيث إعداد و تطبيق حصة في التربية البدنية و الرياضية مع زملائهم في الفوج بهدف اكتساب مهارات التدريس.

– **مهارة التدريس:** هي القدرة على أداء عمل أو نشاط معين ذي علاقة بالتخطيط للتدريس و تنفيذه وتقويمه و هذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات.

و نعرفها إجرائيا: مظاهر السلوكات الأدائية و الحركية التي يقوم بها الطالب المعلم في ترابط و تسلسل منظم ،بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة مع مراعاة الدقة و الاستمرارية.

– **الأداء الأكاديمي**Academic perfermance : الأداء الأكاديمي للطالب الجامعي هو"ما يستطيع الطالب إنجازه من معدل تراكمي عام استناداً إلى سلم التقديرات المعتمد من وزارة التعليم العالي.".

و يعرف الأداء الأكاديمي : على انه محصلة التعليم و هو المدى الذي يحقق عنده الطالب أو المعلم أو المؤسسة أهدافهم التعليمية و يحسب الأداء الأكاديمي عادة عن طريق الفحوصات أو التقييم المستمر ولكن لم يتفق الجميع على أفضل طريقة لاختبار ذلك أو أهم خواصه – المعرفة الإجرائية مثل المهارات أو المعرفة التصريحية مثل الحقائق و يطلق عليه التحصيل الدراسي.

و نعرفه إجرائيا : المعرفة و المهارة المكتسبة من قبل طلبة التربية العملية كنتيجة لدراسة وحدات تعلمية محددة، وما ينتج عنها من سلوكات مهارية أثناء الأداء قابلة للقياس.

– **الوسائط التعليمية** : منظومة فرعية من منظومات تكنولوجيا التعليم تتضمّن المواد والأدوات والأجهزة التعليميّة التي يستخدمها المعلم أو المتعلم أو كلاهما في المواقف التعليميّة بطريقة منظمة لتسهيل عمليّة التعليم والتعلم ".

و نعرفها إجرائيا :

هي الوسائل المساعدة على تقييم و تقويم نشاط الطالب المعلم في أثناء حصة التربية العملية، ككاميرا الفيديو و الكمبيوتر و البرامج المرافقة له و عارض البيانات ووسائل الربط بين كل هذه العناصر.

المصطلحات	الشرح
CV	VERBALE COMMUNICATION الاتصال اللفظي
P	PAROLE الكلام
CR	CRIS هتاف
CNV	VERBALE-NON COMMUNICATION الاتصال الغير لفظي

SIFFLER يصفر	SF
GESTE إيماءة	GS
PLACEMENT التموضع	PL

جدول رقم (01) يمثل بعض المصطلحات الخاصة بالبحث

8. الاجراءات المنهجية للدراسة:

1.9. الدراسة الاستطلاعية:

استجابة لطبيعة الموضوع اتبعنا الخطوات التالية:

الخطوة الأولى :

قام الباحثون بتحديد المعالم الأولية و الأساسية ووضع خطة للبحث الاستطلاعي حيث قام بوضع النقاط الأولية التي ترسم مخطط البحث الاستطلاعي، مع ترتيب الأولويات حسب المنهج العلمي المعمول به في هذا النوع من الدراسات، كانت الخطة تتمحور في جمع البيانات و المعلومات من عند الأساتذة و المدرسين حول طبيعة حصة التربية العملية ومتطلباتها و المراحل الرئيسية فيها، مع التأكيد على ذوي الخبرة في تدريس التربية العملية وأثناء ذلك تدوين الملاحظات و التوجيهات.

وكذلك الوقوف على الهياكل و المعدات و الأدوات المساعدة في تجربة البحث و هذا من خلال الاستفسار عند الخبراء و العارفين بمجال التقنيات، على أنواع الوسائط الفعالة وكيفية عملها و تحديد ما يتناسب مع خطة البحث

الخطوة الثانية :

- تهيئة الوسائط المستعملة في التجربة و عرضها على خبير تصوير للنظر في ملائمتها
- تحديد زوايا التصوير من طرف نفس الخبير الفوتوغرافي.
- تعلم كيفية استعمال الأدوات و كيفية تركيبها و إعادة فصلها.
- تهيئة قاعة المناقشة داخل المسبح محمد بن سالم.
- وضع خطة عمل من طرف الأستاذ المشرف من أجل التسهيل للباحث عملية إجراء الدراسة الاستطلاعية.

الخطوة الثالثة : بعد الإعداد الأولي للأداة ،تم إجراء تجربة استطلاعية أولية على مدرب كرة سلة له نفس خصائص مجتمع البحث، وهذا لمعرفة النقائص في شبكة الملاحظة وفي نفس الوقت التدرب على الوسائط

التعليمية و التعود عليها وخلال التجربة الاستطلاعية الأولى ظهرت مجموعة من العيوب التي كانت في أداة البحث أو في التهيئة العامة للبحث.

الخطوة الرابعة: تجسدت الخطوة السادسة في القيام بالتجربة الاستطلاعية الثانية بعد القيام بكل التعديلات اللازمة و ترتيب كل الترتيبات الأولية لها ،حيث قام الباحث بتجربة استطلاعية في الملاحظة على جميع أفواج مجتمع البحث باستثناء عينة البحث، وكان الهدف منها الوقوف على جاهزية الأداة و التعود عليها جيدا، كما قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية على ثلاث مدربي كرة السلة و هذا لسببين الأول للوقوف على الوسائل و الأجهزة وثانية لحساب ثبات الأداة.

2.9. المنهج المتبع

يعرف **موريس أنجرس**: "المنهج ينص على كيفية تصوير وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما".

يعتمد المنهج التجريبي على قياس المتغيرات بطريقة علمية وذلك بإخضاعها للتجربة تحت ظروف مضبوطة، وهذا بالتحكم في المتغير المستقل لمعرفة تأثيره في المتغير التابع،ولهذا المنهج خطوات أساسية على الباحث إتباعها للوصول الى نتائج علمية دقيقة.

و قد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي و الذي يعتبر من أدق المناهج في البحوث العلمية و لملائمته لطبيعة مشكلة البحث و تحقيقا لأهداف البحث و يمكن من خلاله الحصول على نتائج دقيقة و قابلة للتعميم.

1.9. مجتمع البحث وعينته :

- **مجتمع البحث** : تمثل مجتمع البحث في دراستنا في جميع الطلبة الذكور للسنة الثانية ليسانس L.M.D علوم وتقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية بمعهد الأغواط، موزعين على 7 أفواج كل أفوج مكون من 27 طالب ليشكلوا مجموع 216 طالبا.

- **عينة البحث**: إن عملية اختيار العينة في البحوث التجريبية يعتمد على مدى تجانس مجتمع البحث وفي البحث الذي نحن بصدد الباحث التالي الذي نحن بصدد انجازه هناك تجانس ما بين أفراد مجتمع البحث لدرجة كبيرة، لذلك تم اختيار عينة البحث عشوائيا و هي تتكون من 52 طالبا سنة ثانية تربية عملية، موزعون على فوجين، الفوج رقم3 ويمثل المجموعة التجريبية ويضم 26 طالب والفوج رقم5 يمثل المجموعة الضابطة مكون من 26 طال ، تم المجانسة بينهما على أساس الفروق في الأداء الكلي لمقياس التربية العملية، والذي تم قياسه في الفصل الأول وكانت الفروق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في الأداء الكلي القبلي غير دالة إحصائيا و هذا حسب اختبار T لدراسة الفروق الذي اجري بين الفوج 3 و الفوج 5 عينة البحث في نهاية الموسم الأول.

4.9. متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل** :تدريس التربية العملية باستعمال الوسائط التعليمية
- **المتغير التابع**: الأداء الأكاديمي لطالب التربية العملية

و يتفرع عنه المتغيرات التالية :

التواصل اللفظي: يتفرع منه المؤشرات P الكلام و CR الهتاف

التواصل الغير لفظي: يتفرع منه GS الإيماءات و SF التصفير

التموضع : PL التموضع (التموقع)

5.9. مجالات البحث:

- **المجال المكاني:**

إن خصوصيات حصة التربية البدنية تتطلب ظروف ملائمة لإجرائها،ولقد تم إجراء الجزء الأول من الدراسة الاستطلاعية بميدان الجامعة المركزية ثم منه إلى ميادين المسبح النصف اولمبي محمد بن سالم، أين أجريت تجربة الدراسة ككل .

- **المجال الزمني:**

استغرقت الدراسة مدة موزعة على فترتين من البحث والعمل :

الفترة الأولى: نظرا لنية الباحث في البحث في مجال التربية العملية و العوامل المؤثرة فيها بدا الدراسة الاستطلاعية من بداية مارس 2013 و تم فيها القيام بالزيارات الميدانية و المقابلات و الدراسات الاستكشافية والاستطلاعية وجمع البيانات والمراجع والعمل البيبليوغرافي و دامت إلى غاية أواخر جانفي 2014.

الفترة الثانية: بدأت من أواخر جانفي 2014 إلى غاية أواخر ماي 2014 أجريت فيها التجارب الاستطلاعية ثم إعادتها للتحقق من الأدوات، بعد ذلك تم الشروع في البحث الميداني بمعدل حصة في الأسبوع هذا إلى غاية 15 ماي 2014 .

6.9. التصميم التجريبي:

يمكن تعريف تصميم البحث بأنه الإستراتيجية التي يضعها الباحث لجمع المعلومات اللازمة وضبط العوامل أو المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على هذه المعلومات، وعلى الباحث أن يختار التصميم التجريبي المناسب الذي يوفر الحد الأدنى من الصدق الداخلي والصدق الخارجي لنتائج البحث لذلك تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة و بالطريقة التالية:

اختبار للمجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة ثم بعد ذلك إدخال المتغير المستقل (التدريس بالوسائط التعليمية) على المجموعة التجريبية وإبقاء المجموعة الضابطة في نفس الظروف ثم اختبار المجموعتين في آخر مدة البحث.

- **المجموعة التجريبية:**

هي الفوج **رقم 3** و الذي يتم إدخال عليه المتغير المستقل المتمثل في الوسائط التعليمية و المتمثلة في كاميرا الفيديو و وسائل العرض بواسطة الكمبيوتر أثناء تحليل حصة الطالب المعلم.

- **المجموعة الضابطة :**

هي الفوج **رقم 5** و الذي لا يتم إدخال عليه أي متغير في طريقة التدريس (أي التدريس الكلاسيكي)،تتم عليه الملاحظات تقييم الأداء و قد تم المجانسة في كل الظروف الأخرى من برنامج التدريس و طريقة الأداء و عدد الحصص و توقيتها و إبقاء نفس الأهداف المسطرة للمجموعتين، كما تم اختيار نفس اليوم وهذا لتفادي الحصص الضائعة،وبلغ عدد الحصص 16 حصة لكل مجموعة أي 16 عشرة مشاهدة.

7.9. أدوات البحث:

1.7.9 الملاحظة:

من خلال ذلك اعتمد الباحث على أداة الملاحظة المنظمة لتناسبها و متغيرات البحث المراد قياسها.

- **الخصائص السيكومترية للأداة:**

أ. **صدق الأداة :**

قام الباحث بإعداد شبكتين للملاحظة الأولى لقياس مؤشرات التواصل اللفظي (P **الكلام**) و (CR **الهتاف**) و مؤشرات التواصل الغير لفظي (GS وSF) أما شبكة الملاحظة الثانية فلقياس مؤشرات التموضع (PL) و قام بعرض شبكي الملاحظة على مجموعة من المحكمين من دكاترة و أساتذة وخبراء في الميدان لقياس مدى تناسب الأداة مع الدراسة و ملائمتها لأفراد العينة.

ب. **ثبات الأداة :**

قام الباحث في التجربة الاستطلاعية باختبار الأداة على عينة استطلاعية ثم بعد مدة إعادة نفس التجربة و استعان بملاحظين في كل مرة ثم قام بحساب معامل الارتباط ما بين الملاحظين في الحصتين، ويشير معامل الارتباط لثبات الأداة حيث حصلنا على معامل 0.75 الذي يعتبر ارتباط قوي.

1.7.9. الاختبارات:

بعد التحري و البحث تبنى الباحثون نتائج اختبارات الموسم الأول و الثاني للمقارنة بينهما، حيث تناول مركز البحوث التربوية: (كلية التربية / جامعة الرياض) موضوع التربية العملية دراسة تحليلية تتبعيه و استمد البحث بياناته من كشوف العلامات الخاصة بالطلاب عينة البحث قصد الحصول على درجاتهم في مقرري التربية العملية وطرائق التدريس مما يدل على مصداقيتها في الكشف عن مستوى الطالب، و هذا ما استعمله الباحث في بحثه.

6-1- متطلبات إجراء البحث (الوسائط) :

1- **كاميرا فيديو** : من نوع HD/ SAMSUNG طراز ST150F يابانية الصنع

2- **جهاز كمبيوتر** : من نوع SATELLITE / TOSHIBA ياباني الصنع

3- **عارض البيانات** : من نوع S11 / EPSON ياباني الصنع

4- **قرص فلاش** : ADATA / DISC FLASH المنشأ الصين

9. الوسائل الإحصائية المستعملة:

- **برنامج SPSS 20 حيث تم حساب:**

معامل الارتباط لبيرسون ،اختبار T ، معادلة الأثر D ،

10. عرض ومناقشة النتائج:

1.11. عرض ومناقشة نتائج الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمتغير التواصل اللفظي في ظل الفرضية الأولى

المعالم الإحصائية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (T)		درجة الحرية	مستوى الدلالة	نوع افرق
C.V	سَ	±ع	سَ	±ع	محسوبة	جدولية			
P	53,436	3,858	50,03	3,456	-5,156	**2.131**	15	**0.05**	معنوي
CR	55,863	4,993	49,49	3,623	-4,944				

جدول رقم: (02)يبين قيم الأوساط الحسابية والانحراف المعياري لعينة الدراسة وقيم (T) المحسوبة و الجدولية ونوع الفرق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في متغير التواصل اللفظي.

من النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول رقم (14) و التي تثبت وجود فروق معنوية بين متوسطي المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في مهارات التواصل اللفظي (P و CR) ولصالح المجموعة التجريبية و منه يمكن القول إن التدريس باستعمال الوسائط التعليمية يساهم في تطوير الأداء الأكاديمي للطالب المعلم في مهارات التواصل اللفظي.

وهذا ما يتوافق مع ما أشار إليه لطفي بركات إلى أن الطريقة التقليدية (المتبعة) في التعليم لابد وأن تتغير للوفاء بأغراض التربية وأهدافها الحديثة وبضرورة تجاوبها مع الأوضاع ومراحل النمو الجسمي والحركي والنفسي وتلبية لحاجات المتعلمين والتزايد الكمي في إعداد المعلمين .

وكذلك ما أكدته نتائج الدراسة التي قام بها (2013 Cyrille Gaudin) جامعة تولوز2 بعنوان استعمال أداة الفيديو و الملاحظة في إعداد المعلمين الجدد، و التي أظهرت ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي تتكون بالفيديو و المجموعة بالتكوين التقليدي و لصالح المجموعة التجريبية في مهارات إجرائية ميدانية من بينها مهارات التواصل اللفظي.

من خلال كل ذلك تبين لنا أن أداء الطلبة في التواصل اللفظي يتحسن و يتطور عند تدريسهم باستعمال الوسائط و هذا ما يصب في الفرض الذي افترضه الباحث و الذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة تعزى لمؤشري التواصل اللفظي (P الكلام) و(CR الهتاف) مما يدل على تحقق الفرضية الأولى.

2.11. عرض ومناقشة نتائج الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمتغير التواصل الغير لفظي في ظل الفرضية الثانية:

المعالم الإحصائية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (T)		درجة الحرية	مستوى الدلالة	نوع الفرق
C.N.V	سَ	±ع	سَ	±ع	محسوبة	جدولية			
GS	30,012	5,7597	22,621	2,2513	-5,718	**2,131**	15	**0.05**	**معنوي**
SF	41,862	6,5911	37,32	4,2442	-5,604				

جدول رقم: (03) يبين قيم الأوساط الحسابية والانحراف المعياري لعينة الدراسة وقيم (T) المحسوبة والجدولية ونوع الفرق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في متغير التواصل الغير لفظي

تثبت النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول رقم (14) وجود فروق معنوية بين متوسطي المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في مهارات التواصل اللفظي (GS و SF) ولصالح المجموعة التجريبية و من هذا فإن الأداء الأكاديمي للطالب المعلم يتحسن في مهارات التواصل الغير لفظي عند تدريسهم باستعمال الوسائط التعليمية.

وهذا ما توصلت إليه الدراسة التي قام بها كل من Magali Barrière و Geneviève Cogérino من جامعة كلود بيرنار ب ليون1، و التي درست الاتصال الغير لفظي لأساتذة التربية البدنية و الرياضية و التي خلصت إلى أن مهارات الاتصال الغير لفظي كالإيماءات و الإشارات و حركات الوجه هي من أهم المهارات التي يجب أخذها بعين الاعتبار في تكوين المعلم و التي لا يصعب تدريسها بدون استعمال الوسائط المساعدة.

وكما أكدت دراسة Andrée Tiberghien , Université Lumière Lyon 2 تحت عنوان:

« L'usage de la vidéo en formation : une approche didactique »

والتي ألقاها في الملتقى الدولي الذي نظمته المدرسة العليا للأساتذة ب ليون بعنوان تكوين أساتذة القرن XXI وتحت رعاية UNESCO .و التي أكد فيها على الأهمية البالغة لتكوين الأساتذة بواسطة الوسائط كالفيديو ووسائل العرض لتحسين مهاراتهم الأدائية و جاء في الدراسة صعوبة تعليم المواقف التعليمية التي تحتاج لاستعمال المهارات الغير لفظية.

أكدت (genevois 1992) أن التواصل الغير لفظي يقوي و يعطي مصداقية للفظ، إذا ما كان ملائما مع الوضعية، و أما إن كان غير ملائم فيمكنه أن يؤثر على مصداقيته و بينت دراسات (merhabian 1981) أنه من أجل فهم رسالة، الكلمات لا تمثل إلا 7% في الاتصال، أما الصوت فيمثل 38% أما فيما يخص الغير لفظي فيمثل 55% و بين (cristophel 1990) أن استعمال التعبير الغير لفظي يزيد من دافعية الطلبة و تحصيلهم.

من خلال المناقشة و من خلال الدراسات التي صبت في نفس النتائج نستطيع أن نقول أن التدريس بالوسائط قد احدث فرقا ايجابيا بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في مستوى أداء التواصل الغير لفظي، من خلال ذلك فقد تحقق الفرض الثاني الذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لمؤشري التواصل الغير لفظي.

1.11. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفروق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة لمتغير التموضعية في ظل الفرضية الثالثة :

المعالم الإحصائية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (T)		درجة الحرية	مستوى الدلالة	نوع الفرق
	سَ	±ع	سَ	±ع	محسوبة	جدولية			
PL	39,32	12,713	**2**29,44	**9**4,53	-3,443	**2.131**	15	**0.05**	**معنوي**

جدول رقم: (04) يبين قيم الأوساط الحسابية والانحراف المعياري لعينة الدراسة وقيم (T) المحسوبة والجدولية ونوع الفرق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في متغير التموضعية

النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول رقم (16) و التي تثبت وجود فروق معنوية بين متوسطي المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في مهارة التموضعية (PL) ولصالح المجموعة التجريبية و من هذا يسمح لنا بالقول إن التدريس بالوسائط التعليمية ينمي الأداء الأكاديمي للطالب المعلم في مهارة التموضع .

و نظرا لما أكدت عليه العديد من الدراسات على أهمية التموضع في تحقيق الأهداف الاتصالية إذ تعتبر التموضعية قناة بصرية ومرئية تحدد حدود التواصل الفضائي. ويقول (Guiraud Pierre) في هذا الصدد:" لا يقتصر استخدام الاتصال الإنساني على الحركات فحسب، بل يتعدى ذلك إلى استخدامه الزمان والمكان؛ فالمسافة التي تفصلنا عن متحدثنا، والزمن الذي يستغرقه استقبالنا له وإجابته يشكلان علامات".

إلا أن تلقين هذه المهارات لا يمكن أن يتحقق في التربية البدنية إلا باستعمال الوسائط التعليمية نظرا لصعوبة تقويمها مما يشير إلى التأثير الإيجابي لأسلوب الوسائط المتعددة ، ويؤكد " Dennis " (1989) على إن تقديم المهارات في شكل مرئي يفوق أي شرح لفظي حول النواحي المعرفية المتصلة بالمهارة ، وان التصميم الجيد للمادة التعليمية يجعل اتجاه المتعلم نحو هذه المادة أكثر ايجابية

لقد أثبتت الدراسات السابقة توافقها مع الدراسة الحالية في أن التدريس باستعمال الوسائط التعليمية يؤثر بالإيجاب في مستوى أداء الطلبة المعلمين أثناء التربية العملية في مهارة التموضع أو ما يسمى بالتموقع و هو الوضعية البيداغوجية التي تساعد في عملية التدريس و هذا ما يؤكد صحة الفرض الثالث الذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة تعزى لمؤشر التموضعية.

4.11. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفروق للمجموعة التجريبية المجموعة الضابطة في الأداء الكلي القبلي و البعدي في ظل الفرضية الرابعة :

المعالم الإحصائية	الأداء الكلي القبلي		الأداء الكلي البعدي		قيمة (T)		درجة الحرية	مستوى الدلالة	نوع الفرق
	سَ	±ع	سَ	±ع	محسوبة	جدولية			
المجموعة التجريبية	8,269	3,778	13,269	1,6076	-7,473	2,06	**25**	**0.05**	معنوي

جدول رقم: (05) بين قيم الأوساط الحسابية والانحراف المعياري لعينة الدراسة وقيم (T) المحسوبة والجدولية ونوع الفرق للمجموعة التجريبية في الأداء الكلي القبلي و البعدي.

حققت المجموعة التجريبية في الأداء الكلي القبلي على متوسط حسابي قدره 8,2692 وعلى انحراف معياري تمثل في 3,778 وحصلت المجموعة التجريبية في الأداء الكلي البعدي على متوسط حسابي قدره 13,269 و حققت انحراف معياري قدر ب 1,6076 ، وكانت قيمة (T) المحسوبة في الأداء الكلي القبلي و البعدي مقدرة ب 7,473 – والتي لا تساوي قيمة (T) الجدولية، عند درجة حرية 25 ومستوى دلالة 0.05 وهذا مما يعني معنوية الاختبار (T) و هذا ما يدل على وجود فرق معنوي بين متوسط الأداء الكلي القبلي ومتوسط الأداء الكلي البعدي و بالتالي من خلال النتائج المتحصل عليها يمكن القول انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الأداء الكلي القبلي و الأداء الكلي البعدي للمجموعة التجريبية تعزى للأداء الكلي و لصالح الأداء البعدي .

و لحساب الأثر المترتب عن الفروق نستعمل المعادلة $D = \frac{T}{\sqrt{N}}$ حيث T هي قيمة الاختبار و N هو حجم العينة ، و منه $1D = \frac{-7,473}{\sqrt{26}}$ منه الأثر 1 D = 1,47 – و هو أثر كبير جدا.

المعالم الإحصائية	الأداء الكلي القبلي		الأداء الكلي البعدي		قيمة (T)		درجة الحرية	مستوى الدلالة	نوع الفرق
	سَ	±ع	سَ	±ع	محسوبة	جدولية			
المجموعة الضابطة	8,21	3,169	11,961	4,569	-3,469	2,06	**25**	**0.05**	معنوي

جدول رقم: (06) يبين قيم الأوساط الحسابية والانحراف المعياري لعينة الدراسة وقيم (T) المحسوبة والجدولية ونوع الفرق للمجموعة الضابطة في الأداء الكلي القبلي و البعدي.

حققت المجموعة الضابطة في الأداء الكلي القبلي على متوسط حسابي قدره 8,211 وعلى انحراف معياري تمثل في 3,1691 وحصلت المجموعة الضابطة في الأداء الكلي البعدي على متوسط حسابي قدره 11,961 و حققت انحراف معياري قدر ب 4,569 ، وكانت قيمة (T) المحسوبة في الأداء الكلي القبلي و البعدي مقدرة ب 3,469 - والتي لا تساوي قيمة (T) الجدولية، عند درجة حرية 25 ومستوى دلالة 0.05 وهذا مما يعني معنوية الاختبار (T) و بالتالي من خلال النتائج المتحصل عليها يمكن القول انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الأداء الكلي القبلي و الأداء الكلي البعدي للمجموعة الضابطة تعزى للأداء الكلي و لصالح الأداء البعدي .

و لحساب الأثر المترتب عن الفروق نستعمل المعادلة $2D = \frac{T}{\sqrt{N}}$ حيث T هي قيمة الاختبار و N هو حجم العينة ، و منه $2D = \frac{-3,469}{\sqrt{26}}$ منه الأثر $2\ D = 0,68 -$ و هو أثر متوسط

بما أن أثر فروق الأداء الكلي القبلي و البعدي المجموعة التجريبية 1D اثر كبير مقارنة ب أثر فروق الأداء الكلي القبلي و البعدي المجموعة التجريبية 2D الذي يعتبر أثر متوسط فيمكننا أن نقول ان التدريس باستعمال الوسائط التعليمية يمكنه أن يرفع الأداء الكلي لطلبة التدريس المصغر.

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكن أن نرى الدور الذي تلعبه الوسائط التعليمية في الأداء الكلي للطالب والعملية التعليمية التعلمية وهذا ما أشار إليه (العبيد ، 2004) مبينا الدور الذي تلعبه الوسائط التعليمية / التعلمية في تحسين عملية التعليم والتعلم بما يأتي :

تساعد الوسائط التعليمية على استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجته للتعلم حيث يأخذ المتعلم من خلال استخدام الوسائط التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقق أهدافه ، وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم اقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموسا وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى المتعلم إلى تحقيقها والرغبات التي يميل إلى إشباعها كما تساهم في زيادة خبرة المتعلم مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم.

تساعد الوسائط التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم لأن اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم والوسائل التعلمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم ، وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه المتعلم ، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم ، و يؤدي تنويع الوسائط التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة .

تساعد في زيادة مشاركة المتعلم الايجابية في اكتساب الخبرة إذ تنمي الوسائط التعليمية قدرة المتعلم على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل للمشكلات . وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء الأكاديمي عند المتعلم .

تساعد في تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابة الصحيحة يؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين اتجاهات جديدة.

الاستنتاج العام:

ومن بين النتائج التي توصل إليها الباحث:

1- تطور في أداء الطلبة الأكاديمي في متغير الأداء اللفظي والغير لفظي.
2- استعمال الطلبة للوسائل البيداغوجية المتاحة لهم كالصفارات استعمالا جيدا.
3- تحسن التموضع البيداغوجي للطلبة وأصبحت تدخلاتهم أكثر ايجابية باستمرار.

4- الوسائط التعليمية تزيد دافعية الطلبة نحو تحسين مستواهم الأدائي و المهاري و تزيد من اهتمامهم بمقياس التربية العملية.

5- يسهل على المشرف تقييم و تقويم أداء الطالب من خلال التسجيلات الفيديوغرافية.

6- يتسارع تعلم المهارات التدريسية عند استعمال الفيديو والعرض منه بدونهما.

7- تحسن مستوى الطلبة من حيث إدارة الصف .

8- تحسن ملحوظ في الأداء الأكاديمي الكلي للطلبة.

خاتمة

إن القطاع التربوي بحاجة إلى معلم مبدع ومبتكر ونافذ البصيرة ، قادر على التكيف مع البيئة المحيطة به و بكل ما فيها من تغيرات وتحولات وفق القيم السائدة والأهداف المرغوبة ، لذلك فإن التنوع والمناخ التربوي المنشود لا يمكن أن يؤتيا ثمارهما إلا من خلال معلم امتلك المعارف والمهارات والقدرات عن طريق تكوين علمي ممنهج يسهم في استنهاض قدرات المتعلمين نحو نهل الخبرات التربوية ،ومساعدتهم على الاندماج والتكيف مع تغيرات العصر ومتطلباته.

لذلك لا بد من جعل التربية العملية مختبراً تربوياً مثاليا، يقوم فيه الطلبة المعلمون بتطبيق المبادئ والنظريات التربوية في شكل أداء، منتهجة اتجاهات تربوية متكاملة في إعداد الأساتذة في مادة التربية البدنية والرياضة حيث يتعاملون مع كل مراحل العملية التربوية بشكل دقيق وملم وشامل و يتعلمون من خلالها مهارات التدريس اللازمة لذلك.

المراجع:

- أحمد لطفى بركات (1981)،دراسات فى تطوير الوطن العربي، دار المريخ للنشر، الرياض.
- ا لأغا، إحسان وعبد المنعم عبد الله(**1995**)،التربية العملية وطرق التدريس، غزة، الجامعة الإسلامية.
- القاري سميحة ،عبد الله عباس(2005)،توظيف التقنية في الارتقاء بالمواطنة، دراسة مقدمة في اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي،الباحة.
- الزغيبي، أحمد محمد (1996)،معوقات الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية،مجلة رسالة الخليج العربي.
- السيد،عبيد ، ماجدة(2004)،تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- شوقي السيّد الشريفيّ (2004)،المناهج التعليميّة ،مكتبة الرشد ، الرياض .
- صلاح الدين محمود عرفة (2005)،تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات.
- عبد الباسط محمد حسن(1990)، أصول البحث الاجتماعي، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة.

– محمد محمود الحيلة **(1990)** أثر التدريس المصغر في إكساب الطلبة المعلمين كفايات التوظيف الفعال للوسائل التعليمية التعلمية، دراسة منشورة في **:** المجلة العربية للتربية، المجلد 19، العدد 1، تونس.

– محمد نصر الدين رضوان (2006)، المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، ط 1 ، القاهرة.

– محمود سعيد حسان(2000)،التربية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفرك للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

– مركز البحوث التربوية، جامعة الرياض: كلية التربية، 1399هـ، 1979**.**

– مصطفى نمر دعمس (2008)،إستراتجيات تطوير المناهج و أسايب التدريس الحديثة ، ط1،دار غيداء،عمان الأردن.

– موريس أنجرس(2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف و سعيد سبعون، دار القصبة، الجزائر.

– Annie Ward, Howard W. Stoker, Mildred Murray-Ward (1996) ،"Achievement and Ability Tests - Definition of the Domain" ،Educational Measurement 2 ،University Press of America.

– Bockman, Mary (2003).Challange for communication Technology. communication Research 31.

– Conférence de consensus de la chaire Unesco (janvier2014). « Former les enseignants au XXIe siècle », La vidéoformation dans tous ses états ,École normale supérieure de Lyon.

– Gaudin, C,(2013).L'usage de l'outil video dans la formation par l'observation des enseignants novices – Université de Toulouse II, Le Mirail.

– Genevois, G. (1992). Revue Française de Pédagogie, n° 100.

1-1-1- **–** Kiess.Harold Statistical Concepts of Behavior(1989).Student Edition of Textbook.

1- **–**Lyne Champoux,Carole Couture,Égide Royer(,Août1992) .L'OBSERVATION SYSTÉMATIQUE DU COMPORTEMENT, Ministère de l'**é**ducation,Québec.

– Magali Barrière-Boizumault, Geneviève Cogérino, Les croyances des enseignants d'EPS sur les communications verbales et non**–**verbales(2013).décalage avec la pratique réelle, Université Claude Bernard Lyon 1,France.